الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاحد 13 ربيع الثانى 1426 هـ 22 مايو 2005 العدد 9672

بريد طباعة

الأمير عبد الله: جولتي الأخيرة كشفت مدى نقاء الشعب السعودي وصفحته البيضاء رغما عن الأعداء الذين شوهوا العقيدة وأساءوا إليها

الرياض: «"الشرق الأوسط»
قال الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وليي العهد السعودي، أن جولته الأخيرة التي شملت فرنسا وأميركا وبعض البلدان، بينت أن صفحة الشعب السعودي وسمعته في تكل البلدان بيضاء، ما عدا من أسماهم بـ«"الأعداء الذين تعرفونهم وتعرفون من يقف وراءهم»". وأوضح مخاطبا وفدا يمثل قضاة المحاكم وديوان المظالم وأساتذة الشريعة الإسلامية وكتاب العدل من مختلف مناطق المملكة، إضافة إلى طلاب المعهد العالي للقضاء وكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الذين استقبلهم أمس بقصر اليمامة، بأن كل العالم «"قد تفهمم الشعب السعودي ومبدأه وعقيدته وإيمانه، وتمسكه بدينه ووطنه وإنتهاج الوسطية التي أمر بها الله عز وجل»".

وقال «"إن الذي تحقق في هذه الرحلةه يعود إلى فضل الله أولا، ثم من فضل الشعب السعودي جميعه، وليس لي فضل فأنا خادم وابن من أبنائكم أديت واجبي، وأداء الواجب لا يشكر عليه الإنسان أبدا، هذا واجبي أديته كمواطن سعودي»".

وتوجه الأمير عبد الله إلى اللجميع بالنصيحة، وقال «"أنتم إخواننا وأبناؤنا، وأنتم قدوة، وإن شاء الله تكونون عند حسن الظن بكم سواء من شعبكم أو منا جميعا»".

وتطرق الأمير عبد الله إلى الفئة الضالة والفئات المنحرفة، وأشار إلى أنها أساءت وشوهت العقيدة الإسلامية أمام العالم أجمع.، وبين أن المسألة ليست ببسيطة أو هينة، وطالب الجميع باللتصدي لهذا الفكر ومن يحملونه، وقال «"إن هذا الأمر لا بد أن تحاربونه ويحاربه كل مسلم، لأن عقيدتكم ولله الحمد ناصعة بيضاء ليس عليها غبار أو غش أو انحراف، ولكن الفئة الضالة سينتقم الله لكم منهم، وسينتقم لهذا البلد ولشعب هذا البلد، لأنهم ارتكبوا أعمالا لا ينتهجها أو يعملها إلا عدو لدينه ووطنه وأخلاقه وعقيدته»".

وقال ولي العهد السعودي «" أود أن أبين لكم أإن عليكم مسؤئولية كبرى، وهي عدم السكوت، كما يجب عليكم إرشاد إاخوانكم وضرورة إفهامهم العقيدة السمحاء والإصلاح، وهذا واجب عليكم، وأطالبكم بالمزيد في هذا السياق لخدمة هذا الدين والوطن ولخدمة أسركم وأخلاقكم وشرفكم، لأن هذا البلد مستهدف»".

وقال مشددا «"وبما أنكم رجال من أبناء رجال، يجب عليكم عدم السكوت، كما أني أبشركم بأنكم بأنكم صخرة في وجه كل من أراد هذا البلد بسوء، سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وعلى من أراد هذا البلد بسوء أن يضرب رأسه على هذه الصخرة ليعود مأخوذا ومفلسا، لأنكم على حقيقة وعدل وإنصاف»".

وأستطرد قائلا" «عليكم بتوجيه النصح لإخوانكم، فهذه الدولة قوية بالله وبعقيدتها، وما هؤلاء إلا شرذمة فاسدة، وإن كنا نقول مع الأسف الأسف إأنهم من أبنائنا ويؤلمنا ذلك، إلا أنهم ضلوا السبيل القويم وضاعوا في هذه المتاهات، وندعو الله أن يخرجهم منها، وأن يخرج الذين في عقولهم مثل هذا المبدأ الضال»".

وكان القضاة وطلاب كلية الشريعة، قد أكدوا خلال اللقاء، أن ما حدث في الفترة الماضية من فئة شاذة من الموتورين والحاقدين والحاسدين والضالين، يتعد تصرفات غريبة على الشرع والعقل والمنطق، ولا يقرها الدين الإسلامي بأي صورة من الصورها.

وأشار الوفد، في كلمة ألقاها نيابة عنهم الشيخ هاشم بن علي بن صالح الفقيه، القاضي بديوان المظالم بجدة، إلى أن الأمة الأمة قاطبة أجمعت على حرمة دماء المسلمين والمستأمنين وأهل الذمة.، وشدد القضاة على أن أن هذا المذهب الخارجي خطير في توجهاته وتصرفاته وأفعاله.
ونوهوا بجهود ولي العهد وزيارته الأخيرة لفرنسا وأميركا، «"لما كان لها من مردود إيجابي ووطني لتوضيح الصورة الحقيقية التي يتحلى بها المواطن السعودي المسلم»".

وحضر اللقاء الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، والأمير عبد الله بن مساعد بن عبد الرحمن، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود، المستشار في ديوان ولي العهد، والشيخ ناصصرر الشثري، المستشار في الديوان الملكي، وعبد المحسن التويجري المستشار في ديوان ولي العهد.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة